265 - أخبرناه محمد بن عبد ا الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية Y فذكره .

فهذا فيما بين كل نبي و قومه فأما كل واحد من القوم على الانفراد فالشاهد على صحيفة عمله و كاتباها فإنه قد أخبر في الدنيا بأن عليه ملكين موكلين يحفظان أعماله و ينسخانها فأما إخبار ا عز و جل عن شهادة الجوارح على أهلها بقوله تعالى : .

{ يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون } .

و قوله : { وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم أن ا لا يعلم كثيرا مما تعملون } .

{ وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا ا الذي أنطق كل شيء } .

{ اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون } .

و روينا في الحديث الثابت عن أنس بن مالك قال : .

كنا مع رسول ا صلى ا عليه و سلم فضحك فقال : أتدرون مم أضحك ؟ قال قلنا ا و رسوله أعلم قال : ما مخاطبة العبد ربه يقول : يا رب ألم تجرني من الظلم ؟ قال فيقول بلى قال فيقول فإني لا أجيز على نفسي إلا شاهد مني قال فيقول : .

كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا .

و بالكرام الكاتبين شهودا قال فيختم على فيه و يقال لأركانه : انطقي .

قال : فتنطق بأعماله قال : ثم يخلى بينه و بين الكلام فيقول بعدا لكن و سحقا ! فعنكن كنت أناضل